



دَوْلَةُ لِيْبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ الْمَنَاحِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْجُودِ التَّرْوِيَّةِ

تَأْرِيجُ لِيْبِيَا الْحَدِيثِ وَالْمُعَاصِرِ

لِلصَّفِّ التَّاسِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الْأَسْبُوعُ الثَّامِنُ عَشَرَ

الْمَدْرَسَةُ اللَّيْبِيَّةُ بِفَرَنْسَا - تَوْر

الْعَامُ الدَّرَاسِيُّ

1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

الدرس الثاني

عهد الإدارات العسكرية ونشاط الليبيين السياسي

أولاً / عهد الإدارة العسكرية

بعد هزيمة دول المحور وإجلاء جنود إيطاليا وألمانيا عن ليبيا عام 1943م،

خرجت ليبيا من الحرب منهكة القوى، وتولت شؤون البلاد إدارة عسكرية مؤقتة، كان همها الأول تأمين سلامة قواتها المحاربة واحتفاظها بالأراضي التي احتلتها حتى يُقرّر مصيرها فيما بعد. وكان من أهم مظاهر هذا العهد :

1- تقسيم البلاد إلى مناطق منفصلة عن بعضها عرفت بالإدارات، وتولت تصريف شؤون برقة وطرابلس إدارتان عسكريتان بريطانيتان منفصلتان، في حين تولت فزان إدارة عسكرية فرنسية .

2- عملت هذه الإدارات على فصل ليبيا بإقامة نقاط مراقبة وتفتيش على حدود هذه الأقاليم. وكانت العملة المستعملة فيها مختلفة، فكانت برقة تتعامل بالنقد المصري، وفزان بالنقد الفرنسي، في حين أصدرت بريطانيا لطرابلس نقداً خاصاً بها .



15 ديسمبر 1942م

3- أنشأت كل إدارة عددًا من المصالح مثل مصلحة المعارف، مصلحة الأشغال، مصلحة الصحة، مصلحة المواصلات، وعينت لكل مصلحة ضابطًا .

4- كان لمشاركة الليبيين للحلفاء في حربهم ضد قوات المحور أثر طيب، إذ مكنتهم من العودة إلى النشاط الاجتماعي والسياسي، فتكونت النوادي واللجان السياسية والجمعيات الخيرية وتشكلت الأحزاب السياسية .

ولقد أثرت السياسة الاستعمارية البريطانية والفرنسية في ليبيا تأثيرًا سيئًا ويتضح ذلك مما يأتي :

1- الناحية الإدارية :

اعتمدت الإدارة البريطانية على الموظفين الإيطاليين الفاشست، وأبقت على القوانين الإيطالية، وقسمت برقة إلى ثلاثة أقسام هي بنغازي - الجبل الأخضر - درنة، وكانت جميعها تحت إشراف موظفين بريطانيين، كما ألحقت فرنسا مناطق فزان بتونس والجزائر .

2- الناحية الاقتصادية :

سيطرت الإدارة العسكرية على مرافق البلاد الاقتصادية سيطرة تامة، واخضعت البلاد ماليًا لمراقبتها، وشجعت الشركات الفرنسية والبريطانية على استثمار أموالها في ليبيا، وأهملت شؤون الزراعة، وأشرفت على التجارة، وبالغت في الضرائب .

3- الناحية العمرانية والاجتماعية :

أهملت الإدارة العسكرية مرافق البلاد العامة، وأبقت على قوانين العمل الإيطالية التي كانت مجحفة بحقوق الليبيين .

4- الناحية الثقافية :

فرضت العزلة على الليبيين، وقيدت حرية الصحافة، مما اضطر بعض الوطنيين الليبيين المقيمين خارج البلاد للعمل من هناك على تحريرها .

ثانياً/ نشاط الليبيين السياسي

بعد هزيمة دول المحور وخروج الإيطاليين من ليبيا، عقد أعيان طرابلس اجتماعاً يوم **25 يناير 1943م** لبحث الوضع الداخلي للبلاد، ولكن مطالبهم رفضت من قبل الإدارة البريطانية بحجة أن الحرب لا تزال قائمة. وفي العام نفسه قام وفد من المهاجرين الليبيين بتونس بزيارة إلى طرابلس، وعقد اجتماعاً مع أعيان البلاد، اتفقوا فيه على استقلال ليبيا استقلالاً تاماً مع ضرورة المحافظة على وحدتها. وفي سنة **1943م**، أنشأوا نادياً ثقافياً، وتأسست على إثره عدة نوادٍ مثل نادي العمال، ونادي النهضة، ونادي الشباب. وتُعنى هذه النوادي بالرياضة والتاريخ والأدب والأعمال الخيرية، وسرعان ما تحولت إلى أنشطة سياسية. وتشكلت عدة جمعيات وأحزاب أفصحت في حينها عن حراك اجتماعي وسياسي ظاهر، وقد أثرنا الإشارة إلى بعضها بإيجاز وفق التسلسل التاريخي لظهورها:

1- جمعية عمر المختار :

أسسها أسعد بن عمران ورفاقه في **4 أبريل 1943م**، واتسم نشاطها أول الأمر بالعناية بشؤون الثقافة، والرياضة، والمساعدات الخيرية، وقد أنشأت مدرسة ثانوية، وفتحت عدة مدارس ابتدائية، كما أصدرت نشرات رياضية باسم **برقة الرياضية**، وكذلك **مجلة عمر المختار**. وتولى الشباب زمام الأمور في هذه الجمعية. وتوقف نشاطها يوم **12 ديسمبر 1947م**.



وثائق جمعية عمر المختار

2- الحزب الوطني الحر :

تأسس سنة 1944م برئاسة أحمد الفقيه حسن، ثم خلفه في رئاسة الحزب مصطفى ميزران. ولقد بدأ عمله في السر وأكد في ميثاقه على :
(أ) السعي للوصول بالشعب الليبي إلى إدارة شؤونه بنفسه.
(ب) الاهتمام بمصالح الليبيين عامة وإرشادهم وتحقيق أهدافهم .
(ج) السعي للوصول إلى كل مؤتمر دولي يبحث قضية ليبيا.
(د) مكافحة هجرة الإيطاليين وغيرهم من ذوي المطامع في ليبيا .



(هـ) النهوض بالشعب الليبي إلى مصاف الأمم المتقدمة

على أساس العدل والمساواة.

3- الجمعية السرية في فزان :

تأسست سرًا في الجنوب الليبي سنة 1946م، وكان من أهم مطالبها انضمام فزان إلى الوحدة الليبية، ولما اكتشفها الفرنسيون سنة 1947م، أوقفوا نشاطها الذي عاد بعد الاستقلال. ولم يظهر في فزان نشاط غيرها؛ وذلك لصعوبة المواصلات وشدة القبضة الأمنية من قبل المستعمر الفرنسي .

4- هيئة تحرير ليبيا :

تأسست بالقاهرة في 13 مارس 1947م، برئاسة بشير السعداوي، وتأييد ودعم من جامعة الدول العربية لتوحيد كلمة الليبيين، وخصّص لها مبلغ مالي من قبل

الجامعة. وكان من أبرز أهدافها : استقلال كامل تراب ليبيا، والتعاون مع الجامعة العربية، والحصول على تأييد الرأي العام الدولي .

5- حزب العمال :

أسسه بشير بن حمزة في **1 سبتمبر 1947م**، وضم عددًا من عمال الميناء والمواصلات والمصانع والمنشآت العامة، ومن أهم أهدافه :

- الاستقلال التام لليبيا .
- المحافظة على وحدة ليبيا الجغرافية .
- الدفاع عن حقوق العمال .
- إرادة الشعب الليبي فوق إرادة أي فرد.
- ضرورة الانضمام إلى الجامعة العربية.
- وقسم لجان أعماله إلى ثلاث لجانٍ وهي :
 - لجنة الشؤون السياسية .
 - لجنة العمال والنقابات .
 - لجنة الدعاية والنشر .

وأعلن في ميثاقه أنه سيتعاون مع كل من يسعى لتحقيق أماني ليبيا، ويرى أن جميع الليبيين متساوون في الحقوق والواجبات .

6- المؤتمر الوطني البرقاوي :

في **ديسمبر 1947م**، دعا محمد إدريس السنوسي إلى ضرورة حل جميع الهيئات والجماعات السياسية في ليبيا، كما دعا إلى تكوين المؤتمر الوطني البرقاوي. وكانت أول جلسة له في **10 يناير 1948م** بمدينة بنغازي، وصدرت عنه وثيقة وطنية للأمير محمد إدريس السنوسي، تلخصت في الآتي :

- التسمك بوحدة ليبيا . - التصميم على إعلان الاستقلال التام لليبيا .

- حصر الإمارة في البيت السنوسي .

أما فيما يتعلق بنظام الحكم فقرر المؤتمر :

أ) أن تحكم البلاد حكومة وطنية دستورية منتخبة .

ب) إعداد العناصر التي ستلتقي مع لجنة التحقيق الرباعية التي شكلتها الأمم

المتحدة .

ج) رسم المؤتمر خطة تبين جميع مساوئ الاحتلال الإيطالي وأضراره .

7- حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي :

بعد إعلان مشروع بيفن - سفورزا الذي نص على تقسيم

ليبيا، ظهرت حركة عصيان مدني وإضراب عام في يوم 11 مايو

1949م، شاركت فيه جميع فئات الشعب الليبي، ورفعوا شعارات

تندد بالمشروع، وهددوا بالعصيان حتى يتعد خطر إيطاليا عن

البلاد. واستمر الإضراب يومين، حتى جاءت الأنباء ببطلان

المشروع . وفي 14 مايو 1949م، تم تشكيل حزب المؤتمر الوطني

الطرابلسي برئاسة بشير السعداوي. وكان ائتلافًا يضم الحزب

الوطني، والجبهة الوطنية، وهيئة تحرير ليبيا، وغدا أكبر الأحزاب

في طرابلس قبيل الاستقلال .



بشير السعداوي